

# Medical Ethics

## Lec. 4

### Objectives of Practicing Medicine

Dr. Ammar Hadi Shaalan

MDPH   DDPH   BDS

# القواعد الأساسية لمزاولة مهنة الطب

## الأهداف:

بعد استكمال المناقشات الخاصة بهذا الدرس والرجوع الى المصادر يُفترض الاجابة بشكل واضح ومحدد عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما أهداف المهنة الطبية ؟
- ٢- ما واجبات الطبيب العامة ؟
- ٣- ما آداب الطبيب العامة ؟
- ٤- ما القيم المهمة في أخلاقيات الطب ؟ وكيف يحصل التداخل بينها ؟

## المقدمة:

قبل أن ندخل في الحديث عن المشاكل الأدبية والأخلاقية في مزاولة مهنة الطب و اصول ممارستها، والتقييد بنظمها، يحسن بنا أن نلقي ضوءاً على أهداف المهنة الطبية ، ومن ثم نتعرف على الواجبات والآداب العامة للطبيب ، وأخيراً علينا التعرف على القيم المهمة في أخلاقيات المهنة الطبية والتداخل الذي قد يحصل بين تلك القيم وكيف نفهم تلك القيم ونفهم تلك التداخلات.

### أهداف مهنة الطب:

١-الحفاظ على حياة المرضى.

٢-شفاء المريض والسعي المتواصل لتحسين حالته الصحية فيما اذا تعذر الشفاء.

(الشفاء من أهداف الطبيب وليس من مسؤولياته، ناقش ذلك)

٣-القضاء على الألم.

٤-جلب الراحة والطمأنينة النفسية للمريض:

ان لمراعاة الناحية النفسية للمريض دور مهم في تحسين حالته. وعلى الطبيب أن ينظر الى المريض نظرة شمولية بصفته انساناً، وليس حالة مرضية محددة.

٥-وقاية المجتمع من الأمراض.

٦-تعليم وتنقيف المريض:

تنقيف عامة الناس من الناحية الصحية، وتوجيهات الطبيب لمرضاه مهمة في ازالة الغموض عند المريض عن حالته، وبالتالي التقليل من خوفه. لأن ما يجهله الانسان يخافه عادةً.

واجبات الطبيب العامة:

١-الحفاظ على مستوى عالٍ من المهارة الطبية والحفاظ على حياة الانسان.

٢-الاستعانة بكل الوسائل المختبرية والشعاعية والفحوص السريرية للتوصل الى ما يحتاجه المريض محافظا على كرامته واحترام انسانيته.

٣-الاستعانة بكل العلوم الطبية اللازمة لانقاذ حياة المرضى والاستعانة بخبرات زملائه الأطباء.

٤-يجب على الطبيب الاحتفاظ بكل المعلومات الخاصة بمرضاه حتى لو كانوا متوفين.

٥-التدخل السريع لانقاذ الحياة في الحالات العاجلة ما عدا التي تكون خارج اختصاصه.

٦-تنظيم شهادة الوفاة في حالات الوفيات الطبيعية، وفي الوفيات العنقية أوالمشتبه فيها يقوم الطبيب العدلي بتنظيم شهادة الوفاة بعد تشريح الجثة.

٧-ابلاغ الجهات المختصة عن الاصابات والحوادث ذات الشبهة الجنائية مثل اصابات الأسلحة النارية، وكتابة التقارير الطبية الخاصة بها.

٨-على الطبيب المكلف بالرعاية الطبية للمقيدة حريتهم أن يوفر لهم رعاية صحية من نفس النوعية والمستوى المتاحين لغيرهم. ويحظر عليه المشاركة في ما يسيء الى معاملتهم.

٩-للطبيب ابلاغ السلطات المختصة عن أي اعتداء يقع عليه بسبب اداء مهنته مع ابلاغ نقابته الفرعية.

آداب الطبيب العامة:

١-ألا يسمح لمسألة الكسب المادي في التأثير على عنايته بمرضاه.

٢-معاملة مرضاه وزملائه بصدق وأمانة علمية واجتماعية، وألا يعرض زملاءه الى التشهير أمام الآخرين في حال خطئهم غير المقصود للدعاية لنفسه وكسب المرضى.



٣- احترام حقوق المرضى وزملائه وكل العاملين معه في المجال الطبي ليكسب ثقة المرضى.

٤- يجب أن يكون الطبيب شخصاً مؤهلاً.

٥- مراعاة حسن الهيئة والملبس.

٦- الصبر.

٧- الأمانة.

٨- التواصل.

٩- الاستماع باصغاء الى مرضاه.

١٠- الابتعاد عن قول الزور: يجب على الطبيب ان أدلى بشهادة أو كتب تقريراً طبياً أن يكون مطابقاً للحقيقة، وألا تدفعه نوازع القربى أو الصداقة أو المودة في أن يدلي بشهادة مخالفة للواقع.

١١- المحافظة على أسرار المرضى.

١٢- عدم استغلال منصبه لمصالحه الشخصية.

١٣- يُحرّم على الطبيب اهدار حياة المريض ولو بدافع الشفقة.

١٤- مصارحة المريض عن علته بحكمة ولطف.

١٥- المحافظة على العلاقات الطبية مع زملائه الأطباء واستشارتهم في الحالات التي تستدعي ذلك.

١٦- عدم انتقاد الأطباء الآخرين أمام المرضى.

### القيم في أخلاقيات الطب -Values in Medical Ethics:-

هناك ست قيم يجدر الحديث عنها؛ وذلك لأنها القيم الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار في مناقشات القضايا الأخلاقية الطبية:

١- الاستقلال الذاتي -Autonomy- : للمريض الحق في اختيار أو رفض طريقة معالجته.

٢- المعاملة الحسنة -Beneficence- : يجب على صاحب المهنة أن يعامل المريض بكامل الاهتمام.

٣- عدم الإيذاء -None-maleficence- : قد تحمل بعض المعالجات نوعاً من الضرر للمريض وعلى الطبيب الموازنة بينها وبين الفائدة المتوقعة والتحسين المنتظر في حالة المريض.

٤-العدالة – Justice :- الاهتمام بتوزيع مصادر الصحة النادرة، وتقرير من الذي يستحق أخذ علاج ما (الإنصاف والمساواة).

٥-الكرامة – Dignity :- للمريض (ومعالجه) الحق في الكرامة والمفروض أن هناك احتراماً متبادلاً بين الطبيب والمريض مع الابتعاد عن الاستهزاء والتجاوز والاهانة.

٦-الصدق والأمانة – Honesty and Secretariat :- في الفحص الطبي وكل الإجراءات الطبية. وهناك ما يعرف بالتأثير المزدوج - Double effect :- وهو بشكل عام يشير الى نوعين من العقابيل - consequences - ناتجة عن فعل واحد. وفي أخلاقيات الطب يشير ذلك عادة للتأثير المدموج للاستقلالية والاحسان.

ومن الأمثلة على ذلك: اعطاء المورفين للمريض المحتضر - Dying patient - (فسر هذا المثال موضحا التأثير المزدوج الذي فيه)

يمكن - في بعض الحالات - أن تتعارض هذه المبادئ مع بعضها وهو ما قد يشكل معضلة، ويمكن أن لا يوجد حل مثالي لمعضلة من هذا النوع. كما يمكن أن تتعارض هذه القيم عند أناس وآخرين. وهذا ما يسمى:

Conflicts between autonomy and beneficence\none-beneficence



ومن الأمثلة على ذلك رغبة المريض في علاج غير ضروري للتجميل مثلاً وعلى الطبيب هنا الموازنة بين رغبة المريض والأخطار المحتملة للتدخل الطبي، وقد يميل الطبيب هنا الى احترام رغبة المريض للمحافظة على العلاقة الجيدة مع مريضه

-Doctor-patient relationship-

وأخيراً لنطلع على تصريح جنيف لجمعية الطب العالمية:

### تصريح جنيف لجمعية الطب العالمية

قبل قبوله كعضو بالمهنة الطبية يلتزم المترشح بما يلي و على النحو التالي  
ألتزم رسمياً بتسخير حياتي لخدمة البشرية

و بتقديم كل مظاهر الاحترام و الاعتراف بالجميل لأساتذتي و هم أهل لذلك  
سأقوم بمهنتي بكل اخلاص و ضمير  
سأضع صحة مريضى فوق كل اعتبار  
سأحترم الاسرار التى يتم اشعارى بها حتى بعد وفاة المريض  
سأحافظ , بكل ما أوتيت من جهد على شرف مهنة الطب و تقاليدھا

سأعتبر زملائي اخوة و أخوات  
لن أسمح أن تدخل بيني وبين واجبي نحو مريضى , اعتبارات منشؤها السن أو المرض أو العجز  
و كذلك الدين أو الأصل العرقى أو الجنس و كذلك الجنسية و الاتجاه السياسى أو الميل الجنسى  
و الوضع الاجتماعى  
سأقوم بمهنتى بكامل الاحترام للحياة البشرية  
لن أستعمل معلوماتى الطبية ضد قوانين الانسانية و ان كنت مهددا  
وها انى ألتزم رسميا , و بكامل الحرية و أقسم به على شرفى.

### الخلاصة والاستنتاجات:

قبل التعرف على المشاكل الأخلاقية لمهنة الطب قمنا بتحديد أهداف مهنة الطب بدءً من هدف  
سام وعظيم وهو المحافظة على الحياة، وصولاً الى تعليم وتنقيف المريض.

كما ركزنا على واجبات الطبيب العامة وأولها الحفاظ على مستوى عال من المهارة التي توصله  
للأهداف سالفة الذكر، وكذلك على الآداب العامة للطبيب ومن بينها معاملة المرضى وزملاء  
المهنة بصدق وأمانة.

وركزنا أيضا على موضوع مهم وهو القيم في أخلاقيات الطب وكيف لا نسيء فهم التداخلات  
الحاصلة بينها.